

خارج الحدود

## خيمة القذافي

حازم مبييضين

تبدو فكرة نقل البداوة العربية إلى نيويورك على يد العقيد الليبي معمر القذافي مثيرة للسطح والسخرية، وهي نجحت في إثارة موجة من الرض من سكان المنطقة التي ينوي نصب خيمته فيها . ووجه اثنان من أعضاء الكونجرس رسالة إلى وزيرة الخارجية الأمريكية طالبا فيها بمنعه من دخول المنطقة التي تطل على مقر الأمم المتحدة، وبررا ذلك باحترام مشاعر العديد من الأسر التي تعيش في المدينة والتي فقدت بعض أفرادها في تفجير الطائرة الأمريكية فوق مدينة لوكربي الاسكتلندية والمنظمة جماهيرية العقيد باقتراف جريمة تفجيرها.

القذافي الذي سينصب خيمته المتنقلة في حرم منطقة ديوماسية ليبية في نيويورك، جوبه برفض السلطات الأميركية لنصبها في منتزه سنترال بارك، وهو يعلم تماما أن الإدارة الأميركية تستطيع أن تفرض قيودا على استخدام املاك الدبلوماسيين، لكن من غير مصلحة أن تتخذ هذه الخطوة مع العقيد الليبي الذي يحضر اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك لأول مرة منذ انقلابه على سلطات بلاده قبل ٤٠ عاما، كما أن هذه ستكون زيارته الأولى للولايات المتحدة ، ومن المقرر أن يكون ثاني متحدث بعد الرئيس أوباما خلال افتتاح أعمال الدورة العادية.

سكان الحي المنوي إقامة الخيمة المزعومة فيه غير متحمسين لزيارة القذافي، وقد طلب السيناتور الديمقراطي عن الولاية، من الخارجية منع انتقال القذافي إلى المنطقة المحيطة بمقر الأمم المتحدة، وقال عددا من المندوبين إن البعثة الليبية لم تدفع الضرائب المستحقة على ممتلكاتها التي ينوي العقيد نصب خيمته فيها لكنه اغتم الفرصة للإعلان عن استعداداته للجلوس مع القذافي إذا دفع الأموال التي تغطي الضرائب عن السنوات السابقة، وتكفل بدفع أموال للشرطة اللازمة لحمايته خلال تواجده في المنطقة وقبل كل ذلك الاعتذار للسكان اليهود وأسر ضحايا كارثة لوكربي في نوجيرسي.

خيمة العقيد الاستعراضية الاستغرافية نصبت في العديد من دول العالم، وكانت البداية في منتصف سبعينيات القرن الماضي، وهو يقترف ذلك بدعوى الحرص على التمسك بالعادات والتقاليد العربية في الصحراء، وتحولت فيما بعد إلى ما يشبه المقر الرسمي لاستقبال كبار شخصيات العالم من سياسيين إلى ثوريين إلى مفكرين وفنانين ومشاهير وشيوخ دين وعلماء وزعماء قبائل من مختلف الأعراق والجنسيات، وهي بالنسبة لاتحمل من صفات الخيمة غير اسمها، فهي متكيفة وتضم في جنباتها أكثر من ما يحتاجه أي إنسان يسكن في جناح لفندق من نوات النجوم السبعة.

تكليف تنقلات خيمة العقيد تفوق أضعاف تكلفة إقامته في فندق فاخر بكل غرفه وخدماته، لكنها النزعة الاستعراضية التي تكلف الليبيين ثروات هائلة، ولاتعود عليهم بغير السخرية من الذين يشاهدون عودتهم على يد القائد إلى البداوة التي تفخر شعوب العالم بالتخلص منها، وليس باقيا على مزاج قائد ثورة الفاتح غير الأمر بهدم كل البيوت المعمرة في ليبيا، والاستعاضة عنها بجمع سينم والتأكد تصنيعها في واحدة من الدول الغربية، فمننا لواحدة من حماقات القائد شبيهة بمحاكمة لوكربي التي لم تجر على الشعب الليبي غير الخسارة والهوان.

## غزة/ وكالات

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية إلى ان وقف الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية الذي تطالب به واشنطن ليس شرطا مسبقا لاستئناف المفاوضات في ما اعتبر موقفا مرنا جديدا من جانب الولايات المتحدة تجاه اسرائيل.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، بي جي كراولي، ان واشنطن لا تفرض أي شرط مسبق لاستئناف المفاوضات.

ورفض المتحدث الأمريكي التعليق على ما نشرته صحيفة هارتس الإسرائيلية حول تقديم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، عرضا إسرائيليا للمبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، بشأن قضية المستوطنات.

## مقتل ثلاثة اشقاء فلسطينيين في انهيار نفق في رفح

## واشنطن: وقف الاستيطان ليس شرطا لاستئناف المفاوضات



مواكب الشهداء الفلسطينيين

الإخوة صابر وماجد وأحمد اللحام في انهيار نفق في رفح واصيب المواطن جابر عرابي بجروح بالغة. وكان ثلاثة اشقاء فلسطينيين قتلوا الثلاثاء واصيب تسعة مواطنين آخرين بجروح وأعلن عن فقدان شخص آخر اثر غارة شنها الطيران الحربي الإسرائيلي على نفق تهرب في رفح جنوب قطاع غزة. وفق ما افادت مصادر طبية فلسطينية. وقضى عشرات الفلسطينيين خلال الاشهر الاخيرة في انهيار انفاق على الحدود بين جانبي معبر رفح الفلسطيني والمصري حيث تنتشر مئات الانفاق التي يستخدمها فلسطينيون لاعمال التهريب من مصر إلى قطاع غزة الخاضع لحصار اسرائيلي منذ ٢٠٠٧.

السابق للإدارة الأمريكية وذلك بسبب الموقف الحازم الذي عبر عنه نتانياهو خلال مباحثاته مع ميتشل خلال الأسابيع الأخيرة. وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، قالت في شهر مايو الماضي إن إسرائيل مطالبة بتجديد البناء في كل المستوطنات الجديدة بما في ذلك ما تسميه إسرائيل بـ "النمو الطبيعي" في المشاريع الحالية في الضفة الغربية.

من جهة أخرى قتل ثلاثة اشقاء فلسطينيين واصيب فلسطيني رابع بجروح بالغة اسس الجمعة اثر انهيار نفق في مدينة رفح جنوب قطاع غزة على الحدود المصرية وفقا لمصادر طبية فلسطينية.

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير عام دائرة الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة قتل

مفاوضات السلام المتوقفة حاليا. وترغب الإدارة الأمريكية في أن يعلن الرئيس باراك أوباما عن تحقيق تقدم لافت باتجاه حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني خلال الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر/أيلول المقبل بمناسبة الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة. ويذكر أن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، يرفض استئناف مفاوضات السلام ما لم يجد إسرائيل الاستيطان بشكل كامل. وقال المسؤولون الأمريكيون الخميس إن الإدارة الأمريكية ستواصل الضغط على إسرائيل من أجل تقديم أكبر تنازل ممكن باتجاه تجديد الاستيطان.

لكن المسؤولين الأمريكيين أقروا في الوقت ذاته بضرورة التوصل إلى حلول وسط مع الحكومة الإسرائيلية في أعقاب الموقف

وأضاف كراولي قائلا "نرحب أفكارنا علانية وسرا بشأن طرق استئناف المفاوضات لكن في نهاية المطاف فإن من حق الطرفين المعنيين، وبمساعدة، تحديد ما إذا كانت نقطة الانطلاق هذه قد تحققت". وتابع أن "هذه ليست عملية تهدف إلى فرض شروط مسبقة من طرف الولايات المتحدة على إسرائيل وعلى السلطة الفلسطينية وعلى بلدان أخرى". وقال البيت الأبيض الخميس إن ليس لديه ما يضيفه إلى تعليقاته الناطق باسم الخارجية الأمريكية، ومارس المبعوث الخاص للإدارة الأمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط، جورج ميتشل، ضغوطا على إسرائيل والسلطة الفلسطينية والدول العربية المجاورة بهدف حثها على اتخاذ إجراءات محددة لبناء الثقة تتيح استئناف

## السويسريان المحتجزان في ليبيا سيعودان إلى بلدهما

جنيف/ وكالات

أعلنت الحكومة السويسرية في بيان امس الجمعة ان رحلي الاعمال السويسريين المحتجزين منذ سنة في ليبيا سيعودان الى سويسرا قبل "نهاية الشهر"، موضحة انها حصلت على ضمانات من طرابلس في هذا الشأن.

وقالت الحكومة في بيان ان الرئيس السويسري هانس رودولف ميرتس على اتصال وثيق مع رئيس الوزراء الليبي الذي أكد له خطيا ان السويسريين يمكنهما مغادرة ليبيا قبل نهاية الشهر. وكانت الحكومة السويسرية ارسلت طائرة الثلاثاء الماضي الى طرابلس لجلب السويسريين لكنها عادت بدونهما الى سويسرا، على ما أعلنت الحكومة السويسرية امس.

وقالت الحكومة السويسرية في بيان "ان (طائرة) الغالكون التابعة للقوات الجوية السويسرية عادت من طرابلس الى سويسرا هذه الليلة حيث يجب ان تشارك في مهام أخرى. ولا يزال رجلا الاعمال السويسريين في طرابلس".

واضاف البيان "ان الاستعدادات لعودتهما الى سويسرا متواصلة". ويمثل واحد من السويسريين مجموعة ايه بي بي للأعمال الهندسية في ليبيا والثاني مسؤول عن شركة بناء صغيرة وقد منعا من مغادرة

## نجاح مساعد وزير الداخلية السعودي من محاولة اغتيال تبناها تنظيم القاعدة

الرياض/ وكالات



"سايت" الأميركي لرصد المواقع الإسلامية على الإنترنت، وهو اهم هجوم نفذته القاعدة ضد الحكومة منذ ان صدم مسلحون سيارة مفخخة مبنى وزارة الداخلية في الرياض في ٢٠٠٤. وهو اول هجوم يستهدف احد افراد العائلة الحاكمة منذ ان بدأ تنظيم القاعدة تنفيذ هجمات في المملكة في ٢٠٠٢ استهدفت مؤسسات غربية ومنشآت نفطية.

نجا مساعد وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف من محاولة اغتيال في هجوم انتحاري نفذته منظمة من دخول مجلس الأمير في منزله في جدة بعد ان زعم انه يريد التوبة، وتبناه تنظيم القاعدة، ولم يصب الأمير محمد وهو احد اهم المسؤولين الاثنيين السعوديين عن مكافحة التطرف الاسلامي وانصار تنظيم القاعدة، سوى بجروح سطحية.

وادي الهجوم التي اصابت الأمير محمد بن نايف هو نجل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز الاخ غير الشقيق للملك عبد الله بن عبد العزيز، بجروح طفيفة.

وقال الديوان الملكي السعودي في بيان اوردته وكالة الأنباء السعودية ان أحد المطوليين من الجرمين الإرهابيين الذي أعلن مسبقا عن رغبته في تسليم نفسه "كان



الاعمال السويسريين تلقيا تاشيرتي خروج من السلطات الليبية وينتظران موافقة القضاء الليبي للتمكن من مغادرة طرابلس. وينظر الى هذا التأجيل في سويسرا على انه اهانة إضافية من قبل ليبيا بعد الاعتذارات التي قدمها رئيس سويسرا والتي اثار ضجة في بلاده.

وقال حينها انه حصل على وعد من طرابلس بالسماح للسويسريين بالمغادرة قبل الاول من ايلول المقبل الذي يوافق الذكرى الاربعة لتولي القذافي السلطة.

وكانت عودة السويسريين متوقعة منذ الثلاثاء حين ارسلت سويسرا طائرتها الى طرابلس لجلبهما. واعلنت برن الاربعة ان رجلي

ليبيا منذ ١٩ تموز ٢٠٠٨، ردا على توقيف نجل الزعيم الليبي معمر القذافي في جنيف بتهمة الاساءة لاثنتين من خدمه. ولوضع حد للخلاف الذي ادى الى قطع العلاقات بين برن وطرابلس قدم الرئيس السويسري هانس رودولف ميرتس في ٢٠ آب اعتذاراته لليبيين لتوقيف هنيئيل نجل القذافي وزوجته الحامل يومين.

## وفاة والد خالد مشعل في عمان

عمان/ وكالات

البريطاني وفي ثورة ١٩٣٦. وقد نجا خالد مشعل من محاولة اغتيال فاشلة قام بها الموساد في عمان عام ١٩٩٧. ولم تستقبل عمان علنا اي مسؤول في حماس منذ ابعاد خمسة من قادتها بينهم مشعل من المملكة الى قطر في ١٩٩٩ قبل أن يستقر مشعل في سوريا، اثر تدهور في العلاقات مع حماس.

وشهدت علاقة المملكة مع حماس مزيدا من التوتر عام ٢٠٠٦ عندما اتهم الأردن الحركة بتهريب الاسلحة من سوريا الى اراضيها.

توفي عبد الرحيم مشعل والد رئيس المكتب السياسي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل امس الجمعة في عمان، على ما افاد مكتب مشعل. واعلن مكتب خالد مشعل في اتصال هاتفني من دمشق حيث يقيم، وفاة والده عبد الرحيم مشعل في عمان بدون اعطاء اي تفاصيل أخرى. ولم يزر خالد مشعل (٥٤ عاما) الأردن منذ ابعاده من المملكة عام ١٩٩٩، فيما لم يتضح اذا ما كان سيتم السماح له بدخول الأردن لحضور جنازة والده. وكان عبد الرحيم مشعل قد شارك في مقاومة الانتداب

البريطاني وفي ثورة ١٩٣٦. وقد نجا خالد مشعل من محاولة اغتيال فاشلة قام بها الموساد في عمان عام ١٩٩٧. ولم تستقبل عمان علنا اي مسؤول في حماس منذ ابعاد خمسة من قادتها بينهم مشعل من المملكة الى قطر في ١٩٩٩ قبل أن يستقر مشعل في سوريا، اثر تدهور في العلاقات مع حماس. وشهدت علاقة المملكة مع حماس مزيدا من التوتر عام ٢٠٠٦ عندما اتهم الأردن الحركة بتهريب الاسلحة من سوريا الى اراضيها.

## معارض تونسي يقدم ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة

تونس- وكالات

قدم محمد بوشيجة الامين العام لحزب الوحدة الشعبية (معارضة برلمانية) امس الجمعة ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية التي ستعقد في تونس في ٢٥ تشرين الاول. وقال بوشيجة في كلمة في مقر المجلس الدستوري بباردو شمال العاصمة التونسية "لا نترشح لمجرد لترشح بل للتأكيد على دور الحزب في المساهمة في تسيير الشأن العام ولتمكين المواطن من ممارسة حقه في الاختيار بين البرامج والتصورات المتباينة لذوي يمثل جوهر الديمقراطية واساسها".

واكد انه "سيقوم بحملة انتخابية متميزة". واعتبر بوشيجة المشاركة في الانتخابات "انجع السبيل لمزيد تطوير المشهد السياسي وزيادة دور المؤسسات الشعبية منذ ٢٠٠٠. وكان بوشيجة في انتخابات ٢٠٠٤ احد المرشحين الثلاثة امام الرئيس زين العابدين بن علي الذي فاز بـ ٩٤.٤٪ من الأصوات في حين تقاسم منافسوه الآخرون الثلاثة الاصوات المتبقية. وتنتظم الانتخابات الرئاسية بالتزامن مع الانتخابات التشريعية.

وتضم تونس تسعة احزاب معارضة شرعية بينها خمسة تقاسم ٢٠٪ من مقاعد مجلس النواب الذي يهيمن عليه الحزب الحاكم.

ويتنشط محمد بوشيجة (٦٠



عن صحيفة - الانوار اللبنانية